

الفائق في غريب الحديث

وقيل : هو مخفف بوزن الجلبان الذي هو الملك ; ولعله سمى جلبان لجمعه السلاح ومدار هذا التركيب على معنى الجمع . وجربان من لفظ الجراب وإنما اشترطوا عليه ذلك ليكون علما للسلام . قد ابي بن خلف في فداء إبنيه وكا أسر يوم بدر فقال : يا محمد ; إن عندي فرسا أجلها كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليها . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بل أنا أقتلك عليها إن شاء الله تعالى .

جلل أجلبها : أءلفها علفا جليلا من قولهم : اتيته فما أجلبني ولا أحشاني : أي ما أعطاني من جلالة ماله ولا حاشيته . وقوله : فرقا بيان لذلك الجليل وهو مكيال يسع ستة عشر رطلا . عليها : في الأول حال عن الفاعل وفي الثاني عن المفعول . ابو بكر B في قصة المهاجرة : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي : ألم يأن للرحيل ؟ فقلت : بلى ! فارتحلنا حتى إذا كنا بأرض جلدوة .

جلد هي الصلبة . ومنها حديث على عليه السلام : إنه كما ينزع الدلو بتمرة ويشترط أنها جلدوة . وذلك أن الرطبة إذا صلبت طابت جدا . ومنه المثل : أطيب مضغة صيحانية مصلية . عمر رضي الله تعالى عنه . كتب إلى معاوية رضي الله تعالى عنه يسأله أن يأذن له في غزو البحر فكتب إليه : إنني لا أحمل المسلمين على أعواد نجرها الذجاج وجليفها الجلفاط يحملهم عدوهم إلى عدوهم